

العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت

Social Support and their Relationship to Psychological Reassurance and Self-Identity at Kuwait University Students

إعداد: د. عادل جساب السعيد

دكتوراه، علم النفس تربية خاصة، جامعة عمان العربية، وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام،
دولة الكويت

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة المساندة الاجتماعية بالطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الهوية الذاتية، ومقياس الطمأنينة النفسية، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد استخدم الباحث المقاييس الثلاثة في جمع البيانات من أفراد العينة التي تكونت من (300) طالب وطالبة بواقع (190) طالباً، و(110) طالبات تم اختيارهم من جامعة الكويت، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية: أن مستويات المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية والطمأنينة النفسية لدى طلبة مؤته جاءت بين الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة مؤته، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة مؤته، ويوجد اختلاف ذو دلالة احصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية تبعاً للجنس والتحصيل. ويوجد اختلاف ذو دلالة احصائية في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً للجنس والتحصيل.

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، الطمأنينة النفسية، الهوية الذاتية، جامعة الكويت.

Social Support and their Relationship to Psychological Reassurance and Self-Identity at Kuwait University Students

Abstract

The study aimed to identify the Social support and their relationship to psychological reassurance and self-identity at Kuwait University students.

To achieve the study goals, socialsupport scale has been devepoed self –identity scale, and pshcylological re assurance scale, their validity and stability were confirmed.

The researcher used the three scales in data collection from the sample individuals, study sample consisted of(300) male and female students, (190) male students and (110) female students, were selected from Mu'tha University.

The present swtudy researchd the following results: levels of social support, self-identity, psychological reassurance of Mu'tah university's students cme between the high and medium degrees, and the preswence of a relation with statistical significance between the social support and the preswence of a relation with statistical significance between self-identity and social support of Mu'ta university students, and the preswence of a difference with statistical significenece in the relation between social support and psychological reassurance attribute to gender and a chivement, and the presence of difference with statisticalsignificance in the relation between social support and self-identity attribute to gender and achivement.

Keywords: Social Support, Psychological Reassurance, Self-Identity, Kuwait University.

المقدمة

تعود جذور مفاهيم المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية، إلى علماء الاجتماع في إطار اهتماماتهم في العلاقات الاجتماعية حيث أن كل مفهوم منها استند على تصور ما، فالمساندة الاجتماعية استندت إلى مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، أما الشعور بالطمأنينة النفسية فاستند إلى مفهوم الأمن النفسي، أما الهوية الذاتية فاستندت إلى التنشئة الاجتماعية (علي، 2005).

ويرى نعيم ومحمد (Naeem & Muhammad) أن المساندة الاجتماعية تعد إحدى صور العلاقات الاجتماعية التي توفر للفرد المساعدة التي يطلبها ومصدراً هاماً من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان عندما يشعر بأن هناك ما يهدده، وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط والمتاعب التي تعترض حياته وتؤثر على توافقه (Naeem & Muhammad, 2014).

وتأخذ المساندة الاجتماعية عدة أنواع وهي: المساندة العاطفية: وهي التقديم والاهتمام والمحبة والثقة والقبول والعلاقات الحميمة والتشجيع والرعاية والمساندة الملموسة: هي تقديم المساعدة المالية أو الخدمات والمساندة الإعلامية: هي تقديم المشورة والتوجيه والاقتراحات أو معلومات مفيدة، ومساندة الرفقة: وهو نوع من المساندة الذي يعطي شخصاً ما شعوراً بالانتماء، وتعتبر المساندة الاجتماعية من أهم مصادر التخفيف من الاحتراق النفسي لدى الأفراد إذ تساعدهم على التكيف مع المشكلات التي تواجههم وتخفف من الآثار السلبية للمشكلات (دخان، 2010).

إن مفهوم المساندة الاجتماعية يشمل مكونين أساسيين هما: أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في شبكة علاقاته الاجتماعية يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليهم عند الحاجة، وأن يكون لدى الفرد درجة معقولة من الرضا عن المساندة المتاحة له والقناعة بجودها (القط، 2010).

كما أن ردود فعل الأفراد في تلقيهم لمساندة اجتماعية ما، يتوقف تقديره بشكل سلبي أو ايجابي على المتلقي للدعم أكثر من المانحين له، وبهذا المفهوم فإن شبكة الدعم الاجتماعي للفرد تكون دائماً مختزنة في ذاكرته، وقد اهتمت بعض الدراسات الامبريقية بدراسة عدة مستويات لما تم من دعم اجتماعي بين مجموعة من المانحين وأخرى من المتلقين، وركزت جهودها حول درجات الدعم الممنوح وإن أفضل من يستطيع تقديم المساندة الاجتماعية هم الوالدان (Deris, 2005).

وتعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي والطمأنينة النفسية أو الدافع إلى الأمن وفي ذلك يقول الله تعالى: "يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي (سورة الفجر، الآية: 27)، كما أطلق عليها البعض واحدة الحاجات أو الدوافع التي نالت اهتمام العلماء نظراً لكونها أحد أهم المؤثرات على الصحة النفسية فتناولوها بالدراسة من زوايا مختلفة، وبمسميات متعددة فأطلقوا عليها مصطلح الطمأنينة النفسية (الدسوقي، 2011).

ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية مظهراً من مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، وكان مسار حديث الكثير من العلماء والمفكرين ومن هؤلاء ماسلو وباندورا (Maslo & Pandora)، ويعد أبرز مؤشر إيجابي للطمأنينة النفسية شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي، والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين. وقد أبرز الإسلام هذا المفهوم وربطه بالإيمان بالله تعالى وبقيه أركان الإيمان، وكلما ازداد إيمانه قويت قدرته في مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه (الدليم، 2004).

وقد بين زهران أن الشعور بالطمأنينة النفسية يعكس شعور الفرد بأن البيئة الاجتماعية صديقة وبأن الآخرين يبادرون الاحترام وأنه مقبول داخل الجماعة، وعرفت الطمأنينة النفسية بأنها الحالة التي يكون فيها إشباع الحاجات مضمونة وغير معرضة للخطر مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى احترام الذات وغير ذلك (زهران، 2003).

وبالنسبة لمفهوم الهوية الذاتية فقد كانت مثار الاهتمام في هذا المضمار إذ تركز على السياق الثقافي والاجتماعي من بحث المنشأ والتكوين، مما زاد التأكيد الحضاري على تعزيز الهوية في مختلف حالات الحياة الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية بحيث تصب في المجتمع من خلال الشخصية والأدوار التي تؤديها في البيئة الانسانية (حمود، 2011).

إن عملية اكتساب الهوية تعد من الوظائف الأساسية للتنشئة الاجتماعية وهي الانتماء إلى ثقافة المجتمع والتنشئة لكل أنواع التنشئة السياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها، حيث تقوم بإكساب الفرد عناصر الثقافة والمهارات في العلاقات داخل الجماعات وتطوير أدوار ونماذج السلوك المتعلقة بها، وبذلك تحافظ التنشئة الاجتماعية على كيان المجتمع وتماسكه، من خلال تحقيقها لأهداف في تكوين الهوية للفرد ليكون متكيفاً ومنسجماً ومنتزحاً إلى مجتمعه ومشاركاً إيجابياً فيه (حمود، 2011).

أما بالنسبة للهوية الذاتية لدى الإنسان فإنها تتأثر بالعديد من المواقف والظروف التي تتعرض لها، ومن ذلك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والمساندة الاجتماعية أحد أهم مصادر الشعور بالأمن الذي يحتاجه الإنسان وخاصة عندما يشعر أن طاقته لا تكفي لمواجهة الضغوط وأنه لم يعد في وسعه أن يجابه الخطر بهذه المواقف وأنه يحتاج إلى مدد وعون خارجه الدسوقي (2011).

وتحقيق الهوية رسالة وهي مشروع الوجود الإنساني برمته وتأتي الحاجة إلى الهوية على قائمة حاجات الوجود الإنساني، كما أن فترة المراهقة تعد نقلة نوعية للمراهق في المستوى التعليمي وتطور مهاراته الاجتماعية وقدراته العقلية والجسمية وقد عدها أركسون مرحلة التحليق السيكولوجي الاجتماعي للهوية حيث تناضل الأنا في التفاعل مع الأدوار المعروضة في المجتمع وإن كل المراهقين يتوقعون أن يخبروا بعضاً من هذه الأزمة (الجزاز، 2011).

مشكلة الدراسة:

يتعرض الطلاب إلى العديد من الأزمات والاضطرابات النفسية، مثل غموض الدور، والمشكلات الاجتماعية، والاضطراب النفسي، لما يتطلبه هؤلاء الطلبة من رعاية خاصة واهتماماً غير عادي لتلبية حاجاتهم اليومية وإكسابهم مهارات التواصل والعناية الذاتية وغيرها وهذا يعرض الوالدين للارهاق وبالتالي إلى العديد من الأزمات والضغوط النفسية، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على المساعدة لتلبية تلك الحاجات الهامة.

ولتعدد الآثار المترتبة على الضغوط النفسية فقد اهتم العلماء والباحثون بالضغوط النفسية ومن هؤلاء راجان ورنكن (Rajan- Rankin,2013) والبحث عن أفضل الأساليب للتعامل معها وإنهاءها أو التخفيف منها لما ينتج عنها من آثار متعددة.

وإن أساليب الطلاب للتعامل مع الضغوط النفسية متنوعة، وتختلف باختلاف بيئاتهم ومرجعياتهم وأساليب التربية التي تلقوها، لذا فإن نجاح الطالب في التعامل مع القلق النفسي ومواجهتها تأتي من مصادر مختلفة كالخبرة الشخصية السابقة في التعامل مع مواقف مشابهة، والتعلم بالملاحظة، كما يتوقف ذلك على استعداداتهم لمواجهة القلق النفسي وعلى ما يمتلكونه من مصادر ذاتية يستندون إليها في مواجهة القلق النفسي ويتمثل ذلك في مهارات حل المشكلة، والتعامل مع الآخرين (حسين وحسين، 2006).

وتفرض الحياة الجامعية على من يعيشها بعض الأمور التي قد تؤدي إلى إحساس هؤلاء الأفراد بالقلق النفسي مما قد ينتج عنه مشاكل نفسية عديدة من أهمها الاكتئاب (مصبح، 2011).

ومشكلة البحث الراهنة تتركز في بحث المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت.

ويمكن تحديد ذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

وبشكل أكثر تحديداً، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل تختلف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية تبعاً للجنس والتحصيل؟
- 2- هل تختلف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً للجنس والتحصيل؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية ومعرفة الفروق بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لدى طلبة جامعة الكويت تبعاً لعدد من المتغيرات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية بالنقاط النظرية والتطبيقية التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. إلقاء الضوء على المساندة الاجتماعية والتي قد يكون لها نتائج سلبية أو إيجابية على تحصيل الطلبة وتكيفهم وصحتهم النفسية.
2. إثراء المكتبة العربية كمصدر مكمل لسلسلة الدراسات العلمية في مجال متغيرات الدراسة وهي: (المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية، والهوية الذاتية).

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تبرز أهمية الدراسة الحالية في استخدامها لثلاثة مقاييس هي المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية والهوية الذاتية وتوجيه الاهتمام إلى هذه الفئة من قبل أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور، مع إيجاد الطرق اللازمة للتركيز على كيفية الارتقاء بمستوى الطمأنينة النفسية والهوية الذاتية لديهم.
2. تسهم في تقديم معلومات أوضح لمساعدة المتخصصين والمهتمين في تصميم وتطوير برامج الإرشاد للتعامل مع المشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعات.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

تناول مصطفى والشريفين (2013): دراسة بعنوان: (الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك). تكونت عينة الدراسة من (158) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2011/2012م. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطاً، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي).

تناولت دراسة بحري (2014) دراسة حول علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، تكونت عينة الدراسة من (127) امرأة متزوجة وعازبة، وتم استخدام مقياس الضغط المهني الذي أعده سليم نعامه وانور جميل علي (2011)، ومقياس المساندة الاجتماعية الذي صممه السيد محمد ابو هشام (2010)،

اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط المهني والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة في الجامعة، ووجود فروق في مستوى الضغط المهني لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية وتبعاً لمتغير طبيعة العمل، وعدم وجود فروق في مستوى الضغط المهني لدى المرأة العاملة تبعاً لمتغير الإقامة.

كما أجرى الطراونة والصبيح (2015) دراسة حول أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الكويت، تكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبة، واتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أنماط المساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة هو نمط المساندة الاجتماعية من الأسرة، كما بينت النتائج أن أفراد عينة الدراسة اتسموا بمستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية.

الدراسات الأجنبية:

قام كيم وكيم (Kim & Kim, 2014) بدراسة بعنوان: (تأثر رضا طلاب التمريض عن تخصصهم والهوية الذاتية والدعم الاجتماعي على هويتهم الوظيفية). أجري الاستطلاع الذي ضم (120) طالب تمريض في الفترة من 4-7/12/2013 للبحث في أهمية الوظيفة للأفراد والتغيرات التي تحدث خلال حياتهم لذلك يجب أن يكونوا حذرين قبل أن يتخذوا قرار الوظيفة حتى يوجد لديهم الوظيفة الناجحة، ويجب أن يقرر الأفراد وظيفتهم الذاتية العامل المفيد في اتخاذ القرار الوظيفي الذي يشير إلى تطور الوعي الذاتي لدى الفرد حتى يكون مختلفاً عن الآخرين.

تختبر دراسة نعيم ومحمد (Naeem, Muhammad, 2014) بعنوان: (آثار الدعم الاجتماعي على الدافع الذاتي ضمن طلاب جامعة ساراغودا). تكونت عينة الدراسة من (300) طالب جامعة تم اختيارهم من جامعة ساراغودا- الباكستان بواسطة تقنية العينة القصدية المريحة، بينما كان تصميم البحث هو بحث استطلاع، وجمعت البيانات من الطلاب من كليات مختلفة من خلال الاتصال المباشر معهم بالباكستان وبينت النتائج ان الاختبار للعلاقة المميزة بين الدعم الاجتماعي والدافع الذاتي، الدعم الاجتماعي المدرك، الدعم الاجتماعي من الوالدين ومن الزملاء يساهم في اختبار الدعم الاجتماعي في علاقة مع كيف يعتقد الطالب ويؤمن انه مستقلاً، وأكدت الدراسة على ان الدعم الاجتماعي المدرك في وعي الطالب عن توفر المساعدة من الآخرين مثل: المساعدة من الأصدقاء والعائلة، يزود الطلاب بالسلوك الداعم، والوجود لأربعة نماذج مختلفة من الدعم، بإمكان الزملاء والعائلات أن تقدمها.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليل الارتباطي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وجمع البيانات عنه، كما يهتم بتحديد ودراسة العلاقات التي توجد بينها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطلاب في جامعة الكويت وعددهم (17000) طالب وطالبة. ونظراً لكبر مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (17000) طالب وطالبة، كان عدد الأشخاص المبحوثين (300) طالب وطالبة من الجامعة تم اختيارهم عشوائياً، لجمع المعلومات المطلوبة، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكليات وحسب الجنس:

جدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة حسب الكلية والجنس

اسم الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
الكليات العلمية	120	80	200
الكليات الانسانية	70	30	100
مجموع كلي	190	110	300

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المساندة الاجتماعية

تم تطوير مقياس المساندة الاجتماعية والذي تم بناؤه من قبل الباحث بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة.

ثانياً: مقياس الطمأنينة النفسية: تم تطوير مقياس الطمأنينة النفسية والذي تم بناؤه من قبل الباحث بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة.

ثالثاً: مقياس الهوية الذاتية: تم تطوير مقياس الهوية الذاتية والذي تم بناؤه من قبل الباحث بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

لاستخراج النتائج تم استخدام الاحصائيات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون

للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخدام تحليل التباين الثلاثي

السؤال الأول: هل تختلف العلاقة بين المساندة الاجتماعية والطمأنينة النفسية تبعاً للجنس والتحصيل؟

جدول (2)

الاختلاف في معاملات بيبين الطمأنينة النفسية والمساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

المساندة الاجتماعية				الجنس	
الدرجة الكلية	المجتمع	الأصدقاء والجيران	الوالدين		
0.34	0.17	0.30	0.39	ذكور	الطمأنينة
0.41	0.34	0.29	0.28	إناث	
0.68	-1.53	0.17	1.05	Z	
0.49	0.12	0.86	0.29	Sig	

من الجدول (2) يتضح بان الفروق لم تبلغ مستوى الدلالة بين أي من الجنسين للعلاقة بين المساندة الاجتماعية بأبعادها والشهور الطمأنينة النفسية.

جدول (3)

الاختلاف في معاملات بيبين الطمأنينة النفسية والمساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المساندة الاجتماعية				المستوى الدراسي	
الدرجة الكلية	المجتمع	الأصدقاء والجيران	الوالدين		
0.56	0.33	0.45	0.61	أقل من 70	الطمأنينة
0.20	0.33	0.30	0.45	70-80	
3.61	0.0	1.47	1.88	Z	
0.00	1.0	0.07	0.03	Sig	
0.56	0.33	0.45	0.61	أقل من 70	
0.54	0.41	0.48	0.44	فأكثر 80	
0.24	-0.77	-0.32	1.98	Z	
0.40	0.21	0.37	0.023	Sig	
0.20	0.33	0.30	0.45	80-70	
0.54	0.41	0.48	0.44	فأكثر 80	
-3.36	0.77-	1.79-	0.10	Z	
0.00	0.21	0.037	0.45	Sig	

من الجدول (3) يتضح بان هناك اختلاف دال بالعلاقة بين الطمأنينة والدرجة الكلية للمساعدة ضمن فئتي التحصيل اقل من 70، 70-80 حيث كانت العلاقة اقوى لدى الفئة اقل من 70، كما ان هناك فروق بين الفئة 70-80 و80 فكثر حيث كانت العلاقة اقوى لدى الفئة 80 فأكثر.

السؤال الثالث: هل تختلف العلاقة بين المساعدة الاجتماعية والهوية الذاتية تبعاً للجنس والتحصيل؟

جدول (4)

الاختلاف في معاملات ببيتن الهوية النفسية والمساعدة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

المساعدة الاجتماعية				الهوية	
الدرجة الكلية	الجيران الأقارب	الزملاء	الوالدين		
-0.20	-0.18	-0.15	-0.33	ذكور	تشنتت الهوية
-0.14	-0.14	-0.12	-0.14	اناث	
0.51	0.34	0.25	1.69	Z	
0.30	0.36	0.39	0.045	Sig	
-0.19	-0.20	-0.13	-0.14	ذكور	تشوش الهوية
-0.20	-0.18	-0.14	-0.12	اناث	
0.77	0.17	0.085	0.17	Z	
0.22	0.43	0.466	0.43	Sig	
0.46	0.32	0.27	0.54	ذكور	قبول الهوية
0.36	0.20	0.37	0.25	اناث	
1.01	1.08	0.93	2.92	Z	
0.15	0.14	0.37	0.002	Sig	
-0.14	-0.12	-0.12	-0.19	ذكور	تفكك الهوية
-0.05	-0.05	0.06	-0.06	اناث	
0.76	0.59	0.50	1.11	Z	
0.22	0.27	0.30	0.13	Sig	

من الجدول (4) يتضح بان هنا فروق بالعلاقة بين تشنتت الهوية ومساعدة الوالدين حيث كانت المعامل اقوى لدى فئة الذكور، وتبين بان هناك فروق بالعلاقة بين قبول الهوية ومساعدة الاهل حيث كان الارتباط الأقوى لدى فئة الذكور.

جدول (5)

الاختلاف في معاملات بابين الهوية النفسية والمساندة الاجتماعية تبعا لمتغير المستوى الدراسي

الهوية النفسية				المستوى الدراسي	
تفكك الهوية	قبول الهوية	تشوش الهوية	تشنتت الهوية		
-0.221	0.365	-0.389	-0.300	اقل من 70	المساندة الاجتماعية
-0.310	0.241	-0.120	-0.120	70-80	
0.81	1.07	2.34	1.58	Z	
0.20	0.14	0.009	0.056	Sig	
-0.221	0.365	-0.389	-0.300	اقل من 70	
-0.115	0.59	-0.160	-0.254	فاكثر 80	
0.95	-2.52	2.09	0.45	Z	
0.17	0.006	0.01	0.32	Sig	
0.310	0.241	-0.120	-0.120	80-70	
-0.115	0.59	-0.160	-0.254	فاكثر 80	
3.66	-2.89	0.34-	-1.13	Z	
0.00	0.002	0.36	0.12	Sig	

من الجدول (5) يتضح بان هناك فرق دال بين بين المساندة وتشويش الهوية حيث بلغت قيمة ز 2.34 بمستوى دلالة من 0.05 حيث لن الارتباط اقوى لدى فئة التحصيل اقل من 70، كما تبين وجود فروق في العلاقة بين المساندة من تشويش الهوية وقبول الهوية حيث بلغ قيمة ز 2.09 - 2.52 بالترتيب حيث ان الارتباط كان أفضل بين المساندة وتشويش الهوية لدى فئة التحصيل اقل من 70، ما الاختلاف بالعلاقة بين قبول الهوية والمساندة الاجتماعية فقد كانت لدى فئة التحصيل 80 فأكثر. كما تبين وجود اختلاف بين المساندة الاجتماعية وقبول الهوية فقد بلغت قيمة ز -2.89 وان العلاقة كانت اقوى لدى فئة التحصيل 80 فأكثر. وأشارت النتائج بان هناك اختلاف دال بالعلاقة بين المساندة الاجتماعية وتفكك الهوية حيث بلغت قيمة ز 3.66 وان العلاقة الأقوى كانت لدى فئة التحصيل 80-70.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ان طلبة جامعة الكويت بحاجة إلى المساندة الاجتماعية من الأسرة والاصدقاء وأفراد المجتمع والتي يمكن أن تسهل للطالب عملية التكيف الذي بدوره يحسن من الصحة النفسية للطالب كما أن المساندة الاجتماعية العائلية وسيلة مفيدة للتغلب على الضغوط النفسية في الحياة

كما أنها تخفف من تهديد المرض كما أن المساندة الاجتماعية تعطي الاستقرار للطالب الذي يحميه في اوقات الضغوط النفسية ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال العلاقات الحميمة مع الأصدقاء وأفراد العائلة وعضوية مع المؤسسات فالطالب خلال اندماجه وتفاعله مع الآخرين يحقق الكثير من الطمأنينة النفسية التي يحتاجها كل طالب في الجامعة من خلال الدعم المعنوي والدعم المادي وتقديم النصائح والتوجيهات وإن تحقيق كل ذلك يشعر الطالب بالطمأنينة النفسية فحرمان الطالب منها يجعله فريسة للخوف مما ينعكس سلبا على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية كما أن الفرد في الجامعة بحاجة إلى تعزيز هويته الذاتية فالطالب في الجامعة يكافح ويناضل من أجل شعور بالهوية والشعور بالثقة والاطمئنان وتتشكل الهوية بسبب تقاطع عوامل النضج الاجتماعي الفسيولوجي للمراهق ويمكن للطالب أن يحقق هويته من خلال حالة الهوية المشتتة وحالة الهوية المغلقة وحالة الهوية المعقدة وحالة الهوية المنجزة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمود (2011) والتي توصلت إلى أن الطلبة لديهم أزمات هوية بدرجة مرتفعة.

2.4 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. مساعدة الطلبة في تحقيق الهوية من خلال القدوة الحسنة وتحديد ادوار اجتماعية مناسبة.
2. التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الطلبة مما يشكل ضعف نمو الأنا وأزمة الهوية
3. تنمية قدرات الطلبة في التواصل الاجتماعي ومساعدتهم في تكوين علاقات اجتماعية بناءة وهادفة.
4. حل مشكلات الطلبة التي تعيق تحقيق الذات كفقدان الثقة بالنفس والانطواء والخجل.
5. ضرورة الاهتمام بإكساب الطلبة مهارات إقامة صداقات وعلاقات إيجابية جيدة خاصة.

المراجع:

المراجع العربية

- بحري، نبيل (2014). علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية، مركز جبل البحث العلمي، 03(3)، 91-109.
- الجزاز، هاني (2011). أزمة الهوية والتعصب، الجيزة: هلا للنشر والتوزيع.

حسين، طه عبد العظيم، وحسين، سلامة عبد العظيم (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حمود، فريال (2011)، مستويات تشنّ كل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 27 (1)، ص 553-595

الدسوقي، إيناس (2011). السلوك العدوان والمساندة والاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، القاهرة، 1(75)، ص 221-257.

الدليم، فهد (2004). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية، جامعة الملك سعود، 1(2)، ص 1-35.

زهرا حامد (2001) علم النفس العام، القاهرة: مكتبة غيث شمس.

الطراونة، احمد والصبحين، علي (2015). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1(163)، ص 449-465.

علي، لينا عز الدين (2007). رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة دمشق، سورية.

القط، جيهان، (2010). استخدام الممارسة العامة في زيادة المساندة الاجتماعية لدى أمهات ضعاف العقول، دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، القاهرة 1(28)، ص 1-32.

مصباح، مصطفى عيطة ابراهيم، (2011). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مصطفى، منار سعيد بني والشريفين، أحمد عبد الله (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي العلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(2)، ص 141-162.

المراجع الأجنبية:

Deris, R. (2005). **Social Supports among Parents of Children Recently with Autism**. Comparisons between Mothers and Fathers, PHD. University of New Orleans, December.

- Kim, J. (2005). **Interconnected accumulation of life stresses and adolescent Maladjustment**, The Prevention Researches.
- Kim, M & Kim, H (2014). Influence of nursing student's Satisfaction with their major, self – Identity and Social Support on their Career Identity. **Advanced Sciences and Technology Letters**, 72(1), pp; 36-39.
- Naeem, M., Shabir, G., Umar, Hafiz. Navid. Asad, H and Musarrat, A (2014). Effects Of social support on Self- Esteem Amongst the students of university of Sargodha- Pakistan. Internal, **Tonal Journal of Academic Research and Reflection**, 2,(2), 1-30..
- Rajan, C.; Rankin, A. (2013). **Dimensions Of College Students Stress: A conference Of the Southeastern Psychological Association**, Virginia.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v2.17.3